حول دفعها نسارى والله اعلم

زكعتان في من خالف السنة كفر وقال ابي بن كعب عليكم بالسبيل والسنه فانه
ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه
فيعذبه الله ابدا وما على الارض من عبد على السبيل والسنه ذكر الله في نفسه
فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك
اذا اصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها الا حط الله عنه خطاياه كما
تحات عن الشجرة ورقها فان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في
خلاف سبيل وسنة وانظروا ان يكون عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا
ان يكون على منهاج الانبيا وسنتهم وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز
الى عمر بحال بلده وكثرة لصوصه هل ياخذهم بالظنة او يحملهم على البينه
وما جرت عليه السنة فكتب اليه عمر خذهم بالبينه وما جرت عليه السنة
فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله وعن عطا في قوله فان تنازعتم في شي
فردوه الى الله والرسول اي الى كتاب الله وسنة رسول الله وقال الشافعي رضي الله عنه
ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها وقال عمر ونظر الى الحجر
الاسود انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبلك ما قبلتك ثم قبله ورئي عبد الله بن عمر يدير ناقته في مكان فسئل
فقال لا ادري الا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ففعلته وقال ابو
عثمان الحيري من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى
على نفسه نطق بالبدعة وقال سهل التستري اصول مذهبنا ثلاثة الاقتدا
بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال واخلاص النية في جميع
الاعمال وجاء في تفسير قوله والعمل الصالح يرفعه انه الاقتدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وحكي عن احمد بن حنبل قال كنت يوما مع جماعة تجردوا ودخلوا الما
فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر
ولم اتجرد فرايت تلك الليلة قايلا لي يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك
السنه وجعلك اماما يقتدى بك قلت من انت قال جبريل

فصل

ومخالفه

١٠٤

ومخالفة امره وتبديل سنته ضلال وبدعة ومتوعد من الله عليه بالخذلان والعذاب
قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى الايه حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر وعبد الرحمن بن عتاب
بقراءتي عليهما قالا نا ابو القاسم حاتم بن محمد نا ابو الحسن القابسي نا ابو الحسن
بن مسرور الدباغ نا احمد بن ابي سليمان نا سحنون بن سعيد نا ابن القاسم نا مالك
عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى المقبرة وذكر الحديث في صفة امته وفيه فليذادن رجال عن
حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم الا هلم فيقال
انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا فسحقا وروى انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني وقال من ادخل في امرنا ما ليس
منه فهو رد وروى ابن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
الفين احدكم متكيا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت
عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه زاد في حديث المقدام
الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله وقال عليه
السلام وجي بكتاب في كتف كفى بقوم حمقا او قال ضلالا ان يرغبوا
عما جا به نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم الايه وقال عليه السلام هلك المتنطعون وقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست تاركا شيا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيا من امره ان ازيغ

الباب الثاني في لزوم محبته عليه السلام

قال الله تعالى قل ان كان اباوكم وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها الايه فكفى بهذا حضا وتنبيها ودلالة وحجة على الزام
محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها عليه السلام اذ قرع

Copyright © King Saud University